

2- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة البقرة ٤٥-٨٣١ | يوم 12/6/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)
ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق للحادي
والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف - [00:00:16](#)
اربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام الجليل سفيان الثوري رحمه الله تعالى قرأنا في هذا التفسير المبارك
وفي مواضع ووقف بنا الكلام في سورة البقرة - [00:00:31](#)
عند قول المولى سبحانه وتعالى قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم نعم قال سفيان تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم.
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين. امين -
[00:00:50](#)
قال سفيان في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم. قال خالقكم الذي خلقكم اي نعم البارئ من من اه من برأ الشيء اذا اوجده من العدم.
والبرية الخليفة قال الله سبحانه وتعالى اولئك هم خير البرية - [00:01:18](#)
اي خير الخليفة وقال سبحانه وتعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي نوجدها
فاجراء الشيء هو ايجاده من العدم. والخلق ايجاد الشيء. والله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:01:39](#)
بين لنا انه هو الذي برأ الشيء وبين انه هو الذي خلق وجاء ايضا انه فطر فطر السماوات وفطر الانسان وايضا جاء الابداع بديع
السماوات وبين هذه الاشياء يعني فروق دقيقة جدا - [00:02:01](#)
خلق الشيء هو ايجاده من العدم وبرء الشيء هو ايجاده واطهاره اظهاره وايجاده يعني مشاهدا احيانا يأتي التصوير. يقول لك
المصور سبحانه وتعالى وهو تشكيل الشيء وايجاد بصورة بصورة مشاهدة - [00:02:24](#)
والابراء اعم. الابراء اعم يعني ايجاد الشيء وابطاؤه اظهاره واخراجه اخراجه من الوجود وفاطر الشيء فاطر الشيء لما يقال فاطر
السماوات هو ايجاد الشيء بصورة بديعة بصورة بديعة. ولذلك قال - [00:02:55](#)
ابن عباس رضي الله عنهما لم اعلم ما معنى فاطن حتى اختصم الي اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها فطر البئر يعني اوجدها
من عدم بصورة جميلة حسنة لما حفر الارض واخرج الماء - [00:03:21](#)
حضر الأرض ثم طوى البئر وجعل عليها الدلاء واخرج الماء ونبت الزرع حولها اصبح هذا هذا كما قال فاطر فطر الشيب واما ابداعه
بديع السماوات والارض فهو فوق ذلك كله - [00:03:41](#)
وهو وهو ايجاد الشيء بصورة حسنة وبديعة فهذه درجات هذه درجات فهنا قول الله سبحانه وتعالى في في قصة في قصة موسى
مع قومه الذين عبدوا العجل قال فتوبوا الى بارئكم. لماذا اختار كلمة البارئ؟ لماذا لم يقل فتوبوا الى الله؟ او - [00:04:00](#)
الى ربكم قال لانهم لما عبدوا الها مخلوقا لا ينفع ولا يضر ولا يتكلم ولا يسمع ذكرهم موسى بالبارئ الذي برأهم واوجدهم بهذه
الصورة. برأك بصورة حسنة واوجد لك السمع والبصر والفؤاد - [00:04:26](#)

فكيف تعبد عجلا لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا ينفع ولا يضر فلعل هذا الله اعلم هو السر في ذلك هنا سفيان يعني بين المعنى العام فقال الباري هو الخالق وهذا صحيح في لغة العرب صحيح - [00:04:48](#)

وهو متبادر. نعم وان كان هناك فروق دقيقة ولكن السلف يعني بالمعنى القريب بالمعنى القريب نعم تفضل احسن الله اليكم.

قال سفيان قال مجاهد في قوله عز وجل وقولوا حطة قالوا - [00:05:08](#)

حبة من حنطة حمراء فيها شعرة اي هذا هذا نقله عن مجاهد سفيان رحمه الله تعالى مرة يفسر ولا يذكر يعني من نقل عنه او يكون تفسيراً يكون تفسير هذا التفسير باجتهاد منه. وتارة ينقل ينقل كثير ما ينقل عن مجاهد - [00:05:29](#)

عم مجاهد يقول المجاهد قال قال الله عز وجل لليهود وقولوا حطة وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم قالوا استهزأوا استهزأوا استهزأوا قالوا حبة من حنطة حمراء فيها شعرة يعني الحبة فيها شعرة يستهزؤون ويسخرون الله سبحانه وتعالى يأمر يأمرهم ويطلب منهم التوبة اليه - [00:05:53](#)

التوبة لما قال واذا قلنا ادخلوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ونغفل يعني حطط عنا خطايانا وامحوا عنا ذنوبنا فيستهزئوا وسخروا ودخلوا الباب يعني لم يدخلوها سجدا مذعنين خاضعين لله بل قيل انهم دخلوا على - [00:06:22](#)

يسخرون ويستهزئون وهذا يعني ليس ببعيد من استهزاء اليهود وسخريتهم بالله وبشرعه نبي فقد استهزأوا بالله واستهزأوا بالشرع واستهزأوا بي واستهزأوا ايضاً آآ بنبيهم موسى عليه السلام. طيب نعم احسن الله اليكم. قال سفيان - [00:06:49](#)

قال ابن مسعود من التبديل الالية اي نعم ما معنى هذا؟ هذا الان نقل سفيان عن عن نقل سفيان عن ابن مسعود رضي الله عنه رضي الله عنه قال من التبديل ما هو الذي من التبديل؟ فبدل الذين ظلموا - [00:07:20](#)

فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم قال بدله ايه من التبديل من التبديل بدل تبديلاً لانهم اخذوا هذا مكان هذا. فبدلوا قولاً غير الذي قيل لهم. قيل لهم قولوا حطة. قولوا حطط عنا خطايانا. فبدل - [00:07:42](#)

لو استهزأوا وهذا فيه وعيد شديد لمن يسخر او لمن يبدل كلام الله ويحرف القول ويحرف الكلمة عن مواضعه نعم احسن الله اليكم.

قال سفيان عن ابن جريج عن عطاء في قوله تعالى - [00:08:02](#)

من بقلها وقسائها وكومها قال الخبز اي نعم هذا ينقله عن عطاء عن عطاء وعطاء عطاء من السلف من تلازمة من تلازمة ابن عباس عطاء ابن ابي رباح وفي اكثر من عطاء - [00:08:23](#)

في عطاء بن السائب وفي عطاء بن ابي رباح ايضاً في اكثر من من شخص لكن الذي يظهر الله اعلم هنا انه عطاء بن ابي رباح لانه هو تلميذ ابن عباس ولان ابن جريج - [00:08:46](#)

ابن جريج مكي عبد الملك ابن جريج مكي واخذ التفسير عن عطاء يقول هنا ان تفسير ان تفسير قوله تعالى نعم وفومها قال الفوم هو الخبز هذا تفسير من تفاسير السلف - [00:09:04](#)

ان الفوم المراد به المراد به الخبز او ما يخبز منه وهو نوع من القمح وقيل الفوم هنا هو الثوم. الثوم الذي هو قريب من البصل هذا تفسير وهذا تفسير. لكن الذي يظهر - [00:09:27](#)

الاقرب ان الفوم هنا هو هو البر او نوع من من البر ما يخبز به ما يخبز به لانه جاء في سياق هذه الاشياء التي قالوا البقر والقثاء والفوم والبصل. نعم. طيب - [00:09:48](#)

طيب احسن الله اليكم هل يعتبر هذا من اختلاف التضاد او التنوع لا هذا الله اعلم انه قد يكون من اختلاف التنوع تنوع التضاد يكون ما يمكن الجمع بينهما والتنوع يمكن الجمع بينهما - [00:10:09](#)

لان كلمة الفوم في لغة العرب قد تطلق على هذا وقد تطلق على هذا ممكن والله قد قد تكون من التضاد قد تكون الانتقادات لان مثل كلمة القرء هو الطهر او الحيض - [00:10:30](#)

قيل هذا وقيل هذا لكن لا يمكن الجمع بينهما. يا طهور يا حي هذا قد يكون يا قمح يا ثوم وقد يكون من اه يعني من التنوع لان

هذا يطلق على هذا يطلق على كلاهما يعني من اه من الثمار الله اعلم - [00:10:47](#)

نعم نعم احسن الله اليكم شيخنا. قال سفيان الصابئين بين اليهود والمجوس لا دين لهم اي نعم هذا هذا تفسير سفيان رحمه الله

الصابئين مختلف فيهم في حقيقة من هم الصابئون؟ من هم - [00:11:07](#)

خلاف طويل لاهل لاهل التفسير. لان القرآن لم يذكر الصابئين الا مجملا في ثلاثة مواضع في سورة البقرة وفي سورة المائدة وفي

سورة الحج. وذكر هكذا مجملا من غير تفصيل - [00:11:28](#)

ولذلك اختلف اهل التفسير في المراد بالصابئين فبعضهم قال ان الصابغ الاصل فيه هو الذي يخرج عن دينه الى دين اخر ولذلك اهل

مكة يعني كانوا اذا رأوا احدا من احدا اسلم قالوا صبا فلان - [00:11:49](#)

اي خرج عن ديني وعن دين ابائه الى دين اخر وقالوا هؤلاء انهم خرجوا عن دينهم الى دين اخر واختلفوا فيهم وقيل هم هم طائفة

من عبدة النجوم وقيل هم طائفة من اليهود كما ذكر هنا قال هم بين اليهود والمجوس - [00:12:11](#)

وقيل هم هم من من كان يعني لم يكن ينتسب الى دين معين وبقوا على الفترة وبعضهم قال هم اتباع اتباع ابراهيم عليه السلام هم

الحنفاء الذين تمسكوا بالحنيفية السمحة ولم يعني يكونوا على دين اليهود ولا على دين النصارى - [00:12:32](#)

على خلاف في ذلك والذي يظهر والله اعلم ان الله سبحانه وتعالى وعد وعد في هذه الآية هؤلاء هذه الطوائف بالخير قال ان الذين

امنوا امنوا وهم مؤمنون الذي اتبعوا دين محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود اتباع عيسى -

[00:12:58](#)

اتباع موسى عليه السلام ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى اتبعوا عيسى عليه السلام والنصارى والصابئين قال من امن بالله

واليوم الاخر وعمل صالحا فوعده وقال فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:13:22](#)

جعله مع هؤلاء اذا كانوا على على الايمان الايمان الصحيح فهم على خير فهم على خير. ويظهر والله اعلم انهم الذين الذين كانوا

اه على الفطرة او على ملة - [00:13:41](#)

على ملة ابراهيم على ملة ابراهيم ويفهم من هذا ينبغي ان نفهم ان هؤلاء ان هذه الطوائف التي وعدها الله بالخير اذا كانوا على

على العقيدة الصحيحة هؤلاء كانوا قبل الاسلام قبل الاسلام. اما بعد ظهور الاسلام - [00:13:59](#)

ولا دين الا الاسلام لا دين ابداء ويوجد في الارض الا دين الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ان الدين عند الله

الاسلام. وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار الا ادخله الله النار فكل العقائد باطلة

سماوية او غير سماوية. اما عقيدة الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبدينه وشرعه - [00:14:37](#)

هذا نايما لا بد ان نفهمه لان بعض الناس يفهم ان هذه الآية وهي ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى يقولون هؤلاء كلهم على دين.

وان الله وعدهم على الخير. نقول وعدهم بالخير قبل بعثة محمد - [00:14:55](#)

اما بعد بعثة محمد فلا دين الا الاسلام احسن الله اليكم قال سفيان في قوله وموعظة للمتقين قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم

هذي في قصة اصحاب السبت فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها - [00:15:10](#)

وموعظة للمتقين قال لامة محمد لان هذه ذكرت في كتاب الله سبحانه وتعالى قصة اصحاب السبت اوردها الله سبحانه وتعالى

في القرآن الكريم وقصها علينا في مواضع في في القرآن الكريم وصارت موعظة - [00:15:35](#)

موعظة للمتقين من امة محمد. يتعظون بها ويتذكرون بها ويحذرون ان يسلكوا مسلك هؤلاء الذين يتحايلون على على شرع الله نعم

احسن الله اليكم. قال سفيان في قول الله عز وجل لا فارق لا فارض ولا ذكر عوان بين ذلك. فارض - [00:15:56](#)

وسنة وبكر صغيرة وعوان التي قد ولدت بطنا او بطينين. قال بين ذلك. يعني يعني في وصف الله عز وجل او موسى عليه السلام لما

جاءه بني اسرائيل في قصة القتل قال ان الله يأمركم - [00:16:23](#)

ان تذبحوا بقرة. فقال بقرة مطلقة. ولكنه شددوا فشدد الله عليهم. قالوا ما هي البقرة؟ فقال بقرة وسط السن لا هي فارغ كبيرة وما

هي بكر صغيرة متوسطة. يقول المتوسطة بين هذا وهذا. بين هذا وهذا - [00:16:43](#)

نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قوله تعالى بقرة صفراء فاقع لونها قال ناصع والمبالغ في الصفرة اي نعم لما يقال فاقع معناته

اللون الصافي الذي فيه صفرة زائدة يقال فاقع - [00:17:07](#)

وتجد في لغة العرب ان كل لون يوصف بوصف معين وصف معين ويقال الاسود حالك حالك او غريب اسود غريب او حالك ليل

اسود حالك ويقال يقال للاحمر لكن لونه داكن او اسمر داكن والاحمر - [00:17:30](#)

احمر مثلاً والاخضر الاخضر يقال لون اخضر مثلاً مدهام اخضر مدهام مدهامتان فتجد كل لون يعطي يقال الابيض ناصع ويقال

للازرق صافي. يقول لون ازرق صافي. ولا يقال ولا يقال للازرق والاصفر يقال له فاقع - [00:17:58](#)

وهكذا في لغة العرب تجد ان كل لون يوصف بوصف معين بوصف معين هذه لغة العرب هنا قال قال فاقع اللون الصفراء صفراء فاقع

لونها يقول هو الناصع المبالغ في - [00:18:29](#)

السفرة يقصد بالناصع الصافي. الصافي الساطع الذي يعطي يعطي بصفرة شديدة لكن هنا سؤال هل هناك بقرة صفراء بهذا الشكل هل

احد يعني رأى مثل هذا ولذلك المفسرون قالوا نعم كما اخبر الله قد توجد قد توجد بهذا اللون وبعضهم قال لا - [00:18:51](#)

اذا كانت السوداء شديدة السواد فانها تعطي مع سطوع الشمس تعطي بلون الصفرة اذا كانت شديدة السواد تعطي بلون الصفرة وقيل

انها اظلافاها وقرونها صفراء والله اعلم بذلك. نعم نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قوله مسلمة لا شية فيها. قال - [00:19:17](#)

قال لا لو لا لون فيها ولا اثر اي نعم هو يقول اي نعم والمسلمة لا شية فيها اي ليس فيها علامة ليس فيه علامة فارقة. ليس فيها لون

اخر. ليس فيها لون اخر ولا اثر - [00:19:47](#)

يعني يخالف هذا اللون. يعني صافية هذا المقصود نعم نعم احسن الله اليكم. قال سفيان في قوله من كسب سيئة قال الشرك

واحاطت به خطيئته. قال كل عمل اوجب عليه النار - [00:20:11](#)

اي نعم هذا في قوله تعالى آآ وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بلى

من كسب سيئة واحاط - [00:20:35](#)

به خطيئته واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يقول لما توعد الله هذا بالنار ان النار محيطة به فسروا هنا السيئة بالشرك وهذا

تفسير بالمثل تفسير بالمثل او تفسير تقريبي تفسير تقريبي وهذه طريقة السلف طريقة السلف - [00:20:48](#)

انهم اما احيانا يفسرون بالمثل او احيانا يفسر بالتفسير التقريبي. التقريبي فيقول السيئة هنا الشرك. هذا مثال او يقول قريب من

الشرك. يدخل في ذلك سائر الكبائر والذنوب والمعاصي قال واحاطت بي خطيئته قال كل عمل اوجب عليه النار لان الخطيئة قد

احاطت - [00:21:14](#)

والمتم به فاقعته في النار فاقعته في النار ولان هذه الآية قبولت باية اخرى وهي والذين امنوا الصالحات والذين امنوا وعملوا

الصالحات قابلها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون يعني هي بشكل عام - [00:21:41](#)

كل من يعني وقع في في في سيئة ولازمها واحاطت به هذه السيئة ولم ينفك عنها ولم يتب ولم يقلع سواء قلنا هي الشرك وهو

اعظمها اعظم الذنوب او ما دون الشرك واستمر على ذلك فانه موعود من نار - [00:22:03](#)

موعود بالنار واما ما دون الشرك فهو تحت المشيئة هذه لابد ان تفهم ما دون الشرك تحت المشيئة انشاء عذبه وان شاء غفر له

واما وان وان عذبه في النار فانه لا يبقى - [00:22:25](#)

ما دون الشرك من اهل التوحيد لا يبقى في النار خالدا مخلدا لا بد ان يخرج لابد ان يخرج وان كان في مثقال في قلبه مثقال حبة

من من من توحيد لابد ان يخرج - [00:22:42](#)

من النار لا يخلد فيها. الذي يخلد هو الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به واصحاب الشرك اهل الشرك في نار جهنم خالدين مخلدين

فيها. لا يخرجون ابدا هذا اهل الشرك. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. ولذلك فسر ها هنا بالشرك لانه قال

اولئك - [00:22:58](#)

اصحاب النار هم فيها خالدون وقد قد يتوعد يتوعد الله اه اهل المعاصي بالنار. لكن نقول تحت المشيئة ولذلك في في في في سورة النساء قال ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها - [00:23:23](#)

وله عذاب مهين فهذا موعود بالنار لكنه تحت المشيئة او نقول يعني خلود دون خلود يعني يخلد فيها زمنا دون زمن لكن لا يبقى هذا مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب السلف الصحيح الذي دلت عليه - [00:23:42](#)

دلت عليه نصوص الكتاب والسنة والجمع بين هذه النصوص نعم نعم تفضل اخوي. احسن الله اليكم قال سفيان كان اصحاب عبدالله يقرأونها وقولوا وقولوا للناس حسنا عبد الله هنا ابن مسعود معروف - [00:24:01](#)

يقول عبد الله عند المفسرين والقراء المقصود به ابن مسعود قال سفيان كان اصحاب عبدالله هي تلامذة عبدالله بن مسعود وعبد الله ايضا يقرأونها وقولوا للناس حسنا والقراءة الثانية وقولوا للناس حسنا - [00:24:24](#)

فحسنا او حسنا كلها مصدر مصدر اي حسنا اي قولوا قولنا حسنا او قولوا قولنا حسنا كلها مصادر مثل ما تقول رشدنا ورشدنا راشدا ورشدنا كله صحيح نعم احسن الله اليكم - [00:24:44](#)

قال سفيان في قوله قال اليهود اي هذي في سياق اليهود يعني ولتجدنهم اي اليهود احرص الناس على حياة ولان قال بعدها ومن الذين اشركوا ودل على ان المراد اليهود - [00:25:13](#)

واليهود في الواقع في الواقع هذا يظهر من يعني دلالة الاية تظهر امامهم. من اشد الناس حرصا على الدنيا واشد الناس حرصا على جمع المال. ولو ولو عاش في في ذل ومهانة - [00:25:35](#)

لا لا يهمه الا جمع المال. ولذلك لاحظ ان الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال ولتجدنهم احرص الناس على حياة فنكر حياة هنا يدل على انها اي حياة يعيشها وان كانت حياة ذليلة لا يهمه ذلك. يهمه انه يجمع هذه الدنيا - [00:25:51](#)

نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن ابن عباس في قوله يود ائحدهم لو يعمر الف سنة يقول ائحدهم اعيش آ هزار سالم هذا قول ابن عباس في اليهود يود اليهود او يود يود احد احد هؤلاء اليهود لو - [00:26:13](#)

الف سنة لو يعمر الف سنة وهذا من باب المبالغة حتى لو عمر الف سنة او اكثر لن لن يعني لن يعني آ يكفي ذلك ولن يرضى بذلك لو يعمره سنة - [00:26:42](#)

وما هو من مزحزحه من عذاب ان يعمر؟ يقول ائحدهم اعيش هزار سال او هزار سال. هذه كلمة ليست عربية ليست عربية قيل انها فارسية وقيل يهودية. والمقصود انه يعيش زمنا طويلا - [00:26:56](#)

زمنا طويلا يقول هنا في في الهامش عندي في هامش اه يقول اه يقول هذا اخرجه سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة في مصنفه وابن جرير الطبري في تفسيره وابن المنذر في تفسيره والحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال هو قولهم او هو قول الاعان - [00:27:15](#)

اذا عطس ائحدهم يعني قال ذي الامر يعني يعني قال هزار سال. يعني عش الف سنة. هذا معناه نقول اه ارجع الى ابن كثير والشوكاني هذا ما يعني ما ذكر هنا فهي كلمة اعجمية - [00:27:37](#)

معناها عجز الف سنة او عش زمنا طويلا طيب نعم احسن الله اليكم قال سفيان وعن عن عبدالملك بن ابي سليمان عن عطاء قال لا تقولوا راعنا قال خلافا اي نعم - [00:28:02](#)

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا وهذا اول نداء في السورة اول نداء في السورة يا ايها الناس اعبدوا ربكم ثم جاء نداء المؤمنين هنا يا ايها الذين امنوا - [00:28:29](#)

لا تقولوا راعنا لا تقول راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا يقول هنا لا تقول راعنا قال خلافا هذا عن اه عن عطاء عن عطاء يقول يعني خلافا يعني يعني ان اليهود يفهمون بفهم خاطئ - [00:28:42](#)

يعني فهم انتم تقصدون فهما واليهود يريدون فهما اخر فخالفوهم خالفوهم يعني لا توافقونهم لان اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد راعنا من الرعونة الرعونة من من الرعونة وهي الحماقة. يقول يا محمد انت ارعن انت احمق. فيقول راعنا راعنا

يا محمد. والمؤمنون يقول راع - 00:29:11

يعني معناها يعني من المراعاة وهو وهو النظر في الشيء والمراعاة والتأمل في الشيء المؤمنون لهم مقصد واليهود لهم مقصد خبيث وقالوا هنا قال خلافا يعني لا تقول خالفوهم ولا تقول الراعي وقولوا انظرنا - 00:29:40

وهذا يسميه اهل العلم ايستنبطون منه باب سد الذرائع الوسائل المفظية الى المحرم تكون محرمة سد الذرائع والوسائل لها لها حكم المقاصد ولذلك لما كانت هذه الكلمة تؤدي الى شيء - 00:30:03

محرم منعت. والا الاصل فيها الجواز. الاصل فيها الجواز. ولذلك الله سبحانه وتعالى نهى المؤمنين ان يسبوا الهة الكفار لماذا قال لانهم يسبون الله فهذه من من سد الذرائع. واذا كانت الكلمة تؤدي الى والى كانت كلمة ذريعة الى شيء محرم حرمت - 00:30:24

واي شيء يكون وسيلة الى محرم يحرم. يحرم اي شيء يكون وسيلة الى وان كان وان كان في الاصل هو مباح لكن اذا كان يؤدي الى حرام فهو حرام نعم - 00:30:49

احسن الله اليكم. قال سفيان عن مجاهد في قوله تعالى راعنا قال سمعنا يعني راعي سمعنا تقريبا يعني مثل هذا او سمعنا او اسمع منا يعني قريب يقول يعني هذا تفسير الراعية لانها محتملة - 00:31:09

محتملة من الرعونة او من الرعاية ويقول يعني راعنا يعني راعي سمعنا واسمع منا نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور عن ابي رزين في قوله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:31:30

قال يتبعونه حق اتباعه اي نعم هذا في الحديث عن اليهود في اخر الكلام قال الذين اتيناهم الكتاب يحتمل اليهود الكتاب يعني ويحتمل القرآن ولذلك اختلفوا فيه. قال الذين اتيناهم كتاب يتلونه حق تلاوته. ما معنى يتلون حق تلاوته؟ قال هل التلاوة هنا - 00:31:52

بها القراءة او مراد بها القراءة مع فهم المعنى والتطبيق هذا الان اللي عندنا التفسير تفسير ابي رزين قال انهم يتبعونه حق اتباعه وهذا هو الصحيح يتلونه حق تلاوته. لان تلا بمعنى تبع - 00:32:18

بمعنى تبع لانك لا تأتي في اللغة في لغة العرب بمعنى قرأ مثل قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم. واتل عليهم نبأ الذي اتيناها. يعني اقرأ هذه التلاوة وفي تلا بمعنى التبع - 00:32:39

في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تتبع ويقول فلان يتلو فلانا اي يتبعه يتبعه هنالك تبلغ كل نفس في قراءة هنالك تتلو كله نفس تقول فلان يتلو فلان في الترتيب. تقول انا تقول فلان دخل فيتلو فلان ثم يتلو فلان. يعني يتبعه - 00:32:58

بعضهم مع بعض هنا فسرنا بالاتباع هذا هو الصحيح هو اتباع ما في القرآن او ما في الكتاب والعمل به والتطبيق هذا هو الصحيح نعم ولا يمنع ما يمنع ما يمنع - 00:33:28

ان يكون ان يكون المعنيان صحيحين يعني تلاوته قراءة واتباعا. قراءة وعملا نعم نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم - 00:33:45

قال اني جاعلك للناس اماما قال تقتضى نعم نعم ان يقتدى بك يعني اماما اي قدوة طيب اه قال سفيان لحظة عن ابي الهدوء اتفضل نشوف اه يعني في تعليق او شي لا هو معروف اني جعلت للناس اماما اي قدوة اماما قدوة فلان اماما اي قدوة - 00:34:10

لنناس ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في اخر سورة الفرقان قال وجعلنا للمتقين اماما اي قدوة يقتدى بنا يقتدى بنا وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اي ائمة يقتدى بهم. هنا تفسير اني جعلت للناس اماما اي جعلنا جعلناك قدوة يقتدى بك. طيب نعم - 00:34:53

تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابي الهذيل عن سعيد بن جبير واذا جعلنا البيت مثابة للناس. قال يشيرون اليه لا منه وترا. لا لا يقنون منه وترا - 00:35:18

واذا جعلنا البيت مثابة للناس وام لا. ما معنى مثابة للمفسرين فيها قولان. وكلاهما صحيح ويمكن الجمع بينهما وبعضهم قال يعني مثابة اي مرجعا مثابة اي مرجعا يتوبون اي يرجعون - 00:35:36

ساب اللبن في الضرع اذا رجع يتوبون اليه اي لا لا يقظون منه وترا. اي لا لا يقضون حاجة منه كلما يعني خرجوا منه او

غادروه حنوا عليه - 00:35:57

ورجعوا هذا المقصود بالبيت هو الكعبة المسجد الحرام تجد القلوب تحن عليه. ولذلك ابراهيم لما دعا قال فاجعل افئدة افئدة الالفئدة تحن على هذا الشيء. ال البيت فكلما قضوا منه حاجة من عبادات وصلاة وطواف ونحوه. لا لا - 00:36:14

اللون ولا يشبعون تحني القلوب مرة اخرى وهذا معناه يتوبون اليه اي يرجعون اليه ترجع القلوب ترجع اليه. هذا هذا تفسير والتفسير الثاني قالوا ان واذا ان البيت مثابة قال اي مكانا للثواب - 00:36:37

او سببا لكثرة الثواب والاجور وهو مثابة من الثواب وهو الاجر لان لان الكعبة والصلاة حول الكعبة والمسجد الحرام هنا هنا تضاعف الحسنات وتحط السيئات الطواف لا يتمكن الانسان من الطواف الا عند البيت. ولا يصح الطواف الا - 00:36:56

لم يشرع الله سبحانه وتعالى في شريعته الطواف الا عند البيت وما سواه لا يصح اي طواف من اي انواع الطواف لو طاف عند اي مكان نقول هذا الطواف بدعة ومحرم ولا يجوز - 00:37:21

بل قد يصل الى الشرك كالذين يطوفون حول القبور الطواف مشروع عند البيت والصلاة عند البيت عن عن مئة الف صلاة فاذا صليت عند البيت الحرام كانت صلاتك عن مئة الف صلاة. ففيه الاجور المضاعفة. وفيه حط الذنوب. ولذلك قيل مثابة من -

00:37:35

او من الرجوع كلاهما صحيح. نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن عبد الملك ابن ابي سليمان عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - 00:38:03

اي نعم هذي هذا سبب نزول هذا سبب نزول ثابت في البخاري وغيره ان عمر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى - 00:38:32

فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فشرع في شرعت الصلاة خلف المقام وذلك لكل طائف يطوف بالبيت سبعة اشواط سواء كان الطواف طواف حج او طواف عمرة او طواف سنة - 00:38:47

وله ان يصلي خلف المقام ركعتين ان تيسر المكان والا يصلي في اي مكان لكن يشرع الصلاة في هذا المكان خلف المقام وان بعد وان بعد نعم احسن الله اليكم. قال سفيان - 00:39:06

عن خفيف عن مجاهد في قول الله عز وجل وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر قال ابراهيم لمن امن منهم قال الله عز وجل ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار. الاية - 00:39:24

اي نعم يعني ابراهيم لما قال الله سبحانه اني جاعلك للناس اماما اي قدوة ذريتي. قال يعني ذريتي يكونون. قال قال لا. ليس من ذريتك. قال لا ينال عهدي الظالمين - 00:39:45

عهدي لا ينال الظالمين. يعني يعني هذه هذه العهد وهذه الامامة لا تكون لاي شخص ففهم ابراهيم من ذلك. فلما جاء في دعائه للبيت قال وارزق موقع وارزقهم من من امن وخصص المؤمنين. قال الله عز وجل حتى الكفار - 00:40:01

لان رزق الله رزق الدنيا يعطيه الله عز وجل الدنيا يعطيه الله عز وجل من يحب ومن لا يحب. ويعطيها الكافر والمؤمن والرزق من كافر المؤمن الله خلق الكافر ورزقه. وخلق المؤمن ورزقه. اما الامامة في الدين فلا تحصل لاي شخص - 00:40:20

فرق بين هذا وهذا هنا فسر قال قال لما قال هنا في قوله تعالى وارزق اهله من الثمرات من امن من امن يرزق اهله المؤمنين فقط قال قال يعني ومن كفر حتى الكافر. فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار - 00:40:38

لان لان رزقه تمتيع مؤقت ولكنه موعود بالنار. نعم نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابن جريج عن عطاء في قول الله عز وجل وارنا مناسكنا. قال ذبايحنا اي نعم هذا وجه من وجهه التفسير - 00:41:04

وتلاحظ ان السلف رحمهم الله احيانا يعطونك تفسير بالمثل او بالتقريب او بوجه من وجوه التفاسير كلها صحيحة. كلها صحيحة. فالمناسك ما المراد بها قيل المناسك هنا المراد بها العبادات مطلقا - 00:41:25

ارنا مناسكنا اي عبادتنا او يراد به المناسك الذبائح من من النسك. قل ان صلاتي ونسكي اي ذبيحتي. فالنسيكة الذبيحة. وهذا وجه

صحيح وهذا وجه صحيح. فمن فسرهما بالذبايح صحيح - [00:41:44](#)

وقد فسرهما بنوع من انواع النسك ومن فسرهما بالعبادات والاعمال التي آآ شرعها الله فهذا صحيح. ولكن الله اعلم قد يكون الاقرب وارنا مناسكنا وتب علينا يدخل في ذلك العبادات مطلقا. ومنها الذبايح ونحوها لان الذبيحة لان الذبيحة عبادة - [00:42:03](#)
عبادة لا تصرف الا لله الذبح لا يجوز الا لله فلا يجوز ان ان يذبح انسان لاجل لفلان او فلان. انما الذبح لله الذبح لله طيب اه وفي هذه
الاية فائدة حقيقة فائدة جميلة - [00:42:28](#)

وهي دعاء. نعم. دعاء ابراهيم ودعاء اسماعيل ان يريهم الله اعمالهم الصالحة وان وان يريهم مناسكهم ويريلهم عباداتهم هذي فيها
فائدة عظيمة وهو وهو ان الانسان يحرص كل الحرص ان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يريه وان يوفقه وان ييسر له امره -

[00:42:47](#)

في اغتنام اغتنام العبادات. والطاعات. كثير من الناس تفوته يفوته طاعات كثيرة كثيرة من قيام الليل ومن قراءة القرآن ومن
الجلوس بعد الفجر الى طلوع الشمس وارتفاعها ومن الذكر قد يغفل الانسان عن ذكر الله وعن الذاكر. وقد يغفل عن صلاة الضحى -

[00:43:13](#)

ويغفل عن اشياء كثيرة تفوته. فيسأل الله ان يعينه ويسأل الله ان يريه مناسكه ويريه عباداته. ويريه اعماله حتى لا تفوت الانسان
يطلب من الله فاذا سألت الله عز وجل بنية صادقة وفقك الله لاغتنام هذه الاشياء - [00:43:37](#)

هذه الاشياء اشياء تفوت على الانسان كثير كم مكمل من التسبيح والتهليل والذكر والتفكر في مخلوقات الله؟ تفوت الانسان في

اليوم في اليوم يعني ساعات تمضي عليه بلا فائدة. فالانسان - [00:43:55](#)

الله. نسأل الله ان يجعل ان يجعل يعني اوقاته او يجعل اوقاته وساعاته معمورة بطاعة الله. معمورة بذكر الله وطاعة الله وكل عمل

يعمله الانسان يجعله يعني لوجه الله حتى يكون هذا معنى - [00:44:08](#)

مناسكنا وتب علينا. فهذه الدعوة حقيقة دعوة دقيقة جدا تفوت كثير من الناس نعم نعم احسن الله اليكم قال سفيان في قوله صبغة

الله قال دين الله. ومن احسن من الله صبغة؟ قال دينا - [00:44:28](#)

اي نعم هذي في سياق الحديث عن الايمان بالتوحيد قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط الى ان قال الله سبحانه وتعالى صبغة الله. اي الزموا صبغة الله. والصبغة الله هنا قال المراد به الدين - [00:44:47](#)

دين الله. طيب لماذا سمي الدين صبغة؟ لماذا لماذا سمي الدين صبغة؟ فنقول لان الدين ينبغي للمسلم ان يأخذه كل ان يأخذه كله

جميعا ويصطبغ به كما يصطبغ الثوب بالصبغ انت اذا اردت ان - [00:45:06](#)

كانوا يصبغون الثياب سابقا يصبغونها. فاذا صبغ الثوب طلب لونه لونا اخر بالكلية فانت ينبغي لك ان تأخذ الدين بالكل لا ببعض

اليهود يأمنون ببعض ويكفرون ببعض. قال الله هذا صبغة الله وهذا دينه الذي ينبغي ان يستبق الانسان به - [00:45:25](#)

ويشمل يعني كل اعماله ان تكون لله هذا ماء هذا المراد. طيب بارك الله فيك الان ينتهي الجزء وندخل في الجزء الثاني في قوله

سيقول السفهاء. فلعل نقف عند هذا القدر - [00:45:47](#)

حتى في اللقاء القادم نبدأ بالجزء الثاني باذن الله فنقف عند هذا القدر ونسأل الله القبول والتوفيق والسداد وان يعيننا واياكم على

طاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:04](#)